

## الفصل العشرون

### فجر المستقبل

قد نتفق - من قريب أو بعيد - مع هـ. ج. ويلز حينما يقرر أن « الحضارة العالمية هي سباق بين التعليم والكارثة » لكننا نختلف كثيراً حينما تصبح القضية هي : كيف السبيل نحو تطوير نظمنا التربوية وجعلها في خدمة متطلبات عصرها ومجتمعها ؟ فما لاشك فيه أنه في القرن العشرين ، تجاوز حجم المعرفة الإنسانية كل ما يمكن قياسه ، وازدادت طرائق البحث نوعاً ، وتطورت العلوم ، وبخاصة الطبيعية ، على نمط متواليه هندسية متزايدة .

والملفت أنه لوقت قريب ، في مقابل هذا التبدل الهائل في طبيعة العلم الطبيعي ، لا نجد تقدماً مماثلاً في علوم الإنسان بعامة ، وفي ميدان التربية بخاصة . . . وكان من شأن هذه الفجوة الحضارية أن برزت مشكلات متعددة تدفعها تارة الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة أو تارة هذا التغيير وقواه التي تختمها مطالب اجتماعية وسياسية واقتصادية . وتارة ثالثة هذه التحولات معاً ، ومن بين أبرز هذه التحولات ومشكلاتها التربوية :

**الانفجار المعرفي :** والذي كان من أبرز معالمه إزداد حجم المعلومات العلمية والتكنولوجية زيادة هائلة يعبر عنها ديريك . ج . دوسولابرايس بقوله ، إن كثافة العلم في حضارتنا تتضاعف أربع مرات خلال كل جيل (١) ، أي كل خمس سنوات ! . وقد ترتب على هذا الانفجار

---

(١) ديريك . ج . دوسولابرايس . « أمراض العلم ، ترجمة اسامة الحلوي ، الفكر المعاصر ، سبتمبر ١٩٦٨ ، ص ٣٦ .

المعرفة في بصوره المتنوعه ، تقادم المعلومات ، وإنخفاض قيمة المعلومات المكتسبة في مؤسسات التعلم النظامي ( المدارس والجامعات ) ، كما أن هذه الزيادة الهائلة في المعلومات جعلت من المستحيل توصيلها للأفراد . وبات من الضروري فهم أن إعطاء الطلبة أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ليس له من أهمية ما لتعليمهم كيف يجدون طريقهم وسط طوفان المعرفة الجديدة ، وكيف يستعملون هذه المعلومات إستعمالاً فعالاً قدر الإمكان في الأمور العملية (١).

**الانفجار السكاني :** فالملاحظ أن معدل إردياد السكان ينمو بطريقة تستوجب التوقف ليس عددهم فقط ، ويكفي أن نقول إنه في عام ١٦٥٠ كان عدد سكان العالم حوالي نصف بليون نسمة . وكان هذا الرقم ينمو بمعدل ٣ر . % سنوياً تقريباً . وفي عام ١٩٧٠ بلغت جملة السكان ٣٦٦ بليون نسمة ، وكان معدل النمو ٢ر١ % سنوياً وزمن المضاعفة لهذا المعدل من النمو هو ٣٣ عاماً (٢) .

ولن نتوقف هنا عند كل دلالات هذا الانفجار السكاني ، بل ما يعيننا هو نتيجته على التعليم ومؤسساته ، حيث إزداد الطلب الاجتماعي على التعليم بدرجة مرتفعة وتعاضم الإحساس به ، وبالتالي أدى إلى إنخفاض في نوعية ومستوى الخدمة التعليمية بصفة عامة .

**زيادة وسائل الاتصال والإعلام :** لقد أدى التطور الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات إلى أن أصبحت من أهم الوسائل المؤثرة في المجتمعات الحديثة ، فالرأديو والتلفزيون والصحف والأقمار الصناعية والفيديوكاسيت

---

(١) ف . ج . افاناسيف . الثورة العلمية والتكنولوجية . أثرها على الإدارة والتعليم . ترجمة موسى جندى ، القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٦ . ص ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٢) دونيليا ه . ميدوز وآخرون ، نمو النمو ترجمه محمد مصطفى غنيم ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٦ . ص ٣١ .

اصبحت من الطرائق الهامة في تشكيل شخصيات الأفراد ، كما أنها أدت إلى سرعة التبادل الثقافي ، وإزالة الحواجز بين المجتمعات وأصبح على التعليم أن يواجه مشكلة إستيعاب هذه الطرائق الحديثة وإستثمارها في خدمة مستهاكيه.

وقد كان لهذه التحولات وغيرها تأثيرات بالغة على التعليم بنية ومحتوى ، من أهمها إرتفاع تكلفة الدراسة في مراحل التعليم النظامي وقلة مردوده ، تزايد نسب الفقر (المهدر Wastage) الحاد في التعليم . . . النقص البارز في عدد المدرسين اللازمين لمواجهة التوسع المتزايد في التعليم ومجالاته . . . تعقد المشكلات الإدارية التعليمية .. الأمية .. وجود أعداد ضخمة ممن هم في سن التعليم خارج النظام التعليمي . . البطالة بين المثقفين وهجرة العقول .. الخ.

وقد كان لهذه المشكلات وغيرها تأثير بالغ على التعليم كنظام ومحتوى حيث بدأ وكان أفكاره ونظمه قد تجمدت . . مما دعا التربويين إلى السعي مجددة لإعادة النظر في الأفكار والوسائل والصيغ التعليمية التقليدية من أجل مزيد من التطوير والفعالية والمعاصرة . ولقد شهد الفكر التربوي في أواخر الستينات والسبعينات من هذا القرن إنقلاباً في الكثير من مفاهيمه الأساسية وتوسعاً في العديد من مجالات بحثه وإهتماماته كما تكاثرت أساليبه الحديثة الرامية لتحقيق أهدافه ومقاصده ، والتي في مقدمتها الإجابة على التساؤل .

### كيف السبيل نحو تطوير التعليم ؟

وسوف تتولى الصفحات القادمة مهمة التعريف الموجز بأهم الإنجازات والتجارب التي أجريت وتجري في هذا المضمار والتي من أهمها ما يلي :

### أولا التربية المستديمة (أو التعليم طوال الحياة) Lifelong Education

يعتبر هذا المفهوم من أبرز المنطلقات التي ارتكزت عليها الاستراتيجيات التي نادى بها اليونسكو العالمية في معاونتها تطوير التربية في عام التربية العالمي

(عام ١٩٧٠) ثم جاءت تقارير عالمية أشهرها تقرير إدجار فور عام ١٩٧٢ لتؤكد أهميته (١) والتربية المستديمة فكرة قديمة في ثوب جديد . . فقد سبق لعديد من المفكرين والفلاسفة المناداة بها ، مثل أرسطو طائيس وكونفوشيوس كما أشار إليها روسوفى كتابه أميل . . كما أننا نجد جذور هذه التربية المستمرة في الدين الإسلامي إذ نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « يظل المرء عالماً ما طلب العلم فإن ظن أنه علم فقد جهل » كذلك حديثه الكريم « أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » ، كما أن الآية القرآنية الكريمة « وقل رب زدنى علماً » تحمل هذا المعنى دون شك (٢) .

ومع بداية الخمسينات وفي أعقاب التحولات الجذرية في العلم والتكنولوجيا والمجتمع زاد الاهتمام بتحقيق صيغ جديدة غير نظامية توهمل الأفراد تأهيلاً مهنيًا مستمرًا وتعددهم إعداداً أشمل وتلأقى ما عجز التعليم النظامى عن تحقيقه . فظهر فى الأفق ماسمى بالتربية الشعبية تلك التى أعتمدت على تعليم ائراشدين وتنظيم الدروس المسائية لهم .. وسرعان ما اتجهت أنظار العالم إلى تبنى منظور أكثر شمولية وهو مفهوم التربية المستديمة (أو المستمرة) وبخاصة فى أواخر الستينات ويتسع هذا المفهوم لكل ألوان التعليم المدرسى والامدرسى .. النظامى واللانظامى .. الأهلى والحكومى .. التقليدى والتقدمى تعليم المرأة وتعليم الرجل . . تعليم الصغار والشباب والكبار وكل المراحل العمرية .. التأهيل النظرى والتدريب المهنى .. التعليم الموازى والتعلم المتناوب وباتت التربية المستديمة مبدأ وإتجاهاً وأسلوب عمل فى ميدان التربية الشاملة . . فزال الطلاق بين الدراسة والعمل ، وتوثقت عرى الأزواج بين التعليم والحياة والفكر والعمل . . وبات التعليم النظامى ضمن هذا

(١) تأكيداً لذلك فقد كانت التوصية لهذه اللجنة لإصلاح التعليم فى العالم هو : أن تكون التربية المستديمة هى المفهوم الأمثل للسياسات التعليمية خلال السنوات المقبلة سواء فى الأفكار المتقدمة والنامية .

(٢) عبده عبد الدائم ، الثورة التكنولوجية فى التربية العربية ، بيروت :

دار العلم للملايين ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٣٤ - ١٣٥ .

المنظور الحديد جزءاً من كل . . وامتدت التربية من المهد إلى اللحد بعد أن كانت حياة الإنسان مقسمة إلى مرحلتين غير متساويتين ، أولاهما : الأقصر وهي فترة الطفولة والشباب ، وفيها يتركز كل تعليم الإنسان حيث يتم إعداده بالدراسة والتدريب .

**وثانيهما :** فترة النضج والاشتراك في الحياة العملية وهي الأطول وفيها يتم تطبيق ما تعلمه في الفترة الأولى على الحياة .

وفي هذا السياق ظهرت دعاوى كثيرة إلى رفض حبس الأطفال طوال الوقت في المدارس والجامعات دون أن تصل بينهم وبين حياة العمل لأن ذلك يؤدي إلى تخريج أشخاص قليلي الخبرة غير ناضجين ومتقدين إلى الإحساس بالمسئولية على حد تعبير توفلر ، وهو يرى أيضاً ، وإن كان التعليم سيمتد بإمتداد العمر ، فليس ثمة مبرر قوى لإجبار الأولاد على الالتحاق بالمدرسة على أساس من الوقت الكامل . إن تقسيم وقت الشباب بين الدراسة وبين العمل في المناشط المختلفة للمجتمع ، بأجر أو بدونه ، سوف يكون أفيد لهم عملياً وتعليمياً على حد سواء (١) . ومن الحديد بالذكر أن التعليم المستمر أصبح هو نمط الحياة الأمريكية بصورة هائلة . فقد بلغ عدد الطلاب الذين يقومون بدراسات منتظمة خارج التعليم النظامي التقليدي في المدارس والكليات ٦٠٣٣ مليوناً عام ١٩٧٠ . وهو رقم يزيد قليلاً عن عدد الطلاب سنة ١٩٧٠ المتحقين بالتعليم النظامي في جميع مراحل التعليم (٢) .

---

(١) الفين توفلر : صدمة المستقبل : المتغيرات في عالم الغد . ترجمة محمد علي ناصف القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٧٤ ص ٤٢٨ .  
- الفين توفلر (حوارمه) حوار مع مؤلف صدمة المستقبل ترجمة محمود محمود مجلة العربي ، الكويت ديسمبر ١٩٧٥ .

(٢) د.ج بلاكل : مقدمة في كتاب اليونسكو : المدرسة والتعليم المستمر ، ترجمة ليل شريف وعبد الرحمن عبد الباسط القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٣٤ - ١٣٥ .

وقد جاء تأكيد تقرير اللجنة الدولية لتطوير التربية مصداقاً لأهمية هذا المفهوم. فقد تبني هذا التقرير فكرتين رئيسيتين هما :فكرة التربية المستمرة وفكرة المجتمع المتعلم . . فالتحصيل الدراسي لا يمكن في عصرنا هذا أن يشكل زاداً كاملاً يكتسب قبل الدخول في معترك الحياة ، مهما كان مقدار ذلك الزاد الفكري ، ومهما طال أمد التعليم ، والمادة التي يتعلمها المرء تحتاج دوماً إلى الابتكار والتجديد .. إن التعلم يهم المجتمع بأسره من حيث إمكاناته التربوية والاجتماعية والاقتصادية لذلك لا بد من الانتقال إلى وضع خطة لتحقيق المجتمع المتعلم وإتاحة فرص التعليم أمام كل فرد طول حياته . . هذه هي الأبعاد الحقيقية للتحدي الذي سوف تجابهه التربية في المستقبل (١) ونتبين من ذلك أن التربية المستمرة والمستديمة هي إتجاه كفي أو تغير نوعي في بنية التعليم النظامي واللا نظامي ، كما أنها طريقة في تنظيم العمليات التربوية .

تأسيساً على ذلك يتعين على المربين التربويين وضع هذا المفهوم في بؤرة إهتمامهم وتأملهم بعمق والكشف عن إمكاناته في تغير الواقع . وهذا سوف يفضي بالضرورة إلى إحداث تغييرات جذرية في المناهج بحيث تتخلص من الحشو الذي تفيض به مع الإبقاء على ما هو أساسي .. فتقلل ساعات الدراسة النظامية وتخفض سنوات هذه الدراسة مادامت هي بداية وليست نهاية ويركز في هذه السنوات القصار على أساسيات المعارف وعلى هدف تكوين الطالب القابل للتعلم وليس الطالب المتعلم ، عن طريق إكسابه طرق الحصول على المعلومات وطرق التحصيل والفهم وإكتساب المهارات العملية والنظرية في الدراسة بحيث يستطيع تحقيق تعليم نفسه ذاتياً في مستقبل حياته . وعليه تصبح التربية المستديمة أو التعليم المستمر ضرورة من أجل (٢)

(١) ادجا فور وآخرون : تعلم لتكون ، ترجمة حنفي بن عيسى ، الجزائر ، اليونسكو ،

١٩٧٤ ص ٣٣ .

(٢) ف . كومبر : أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر

عبد الحميد جابر ، القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٧١ .

١ - ضمان قدرة الأفراد على التحرك المهني وإتاحة فرص عمل لمن ترك العمل في الماضي .

٢ - تزويد الأشخاص ذوي التدريب الجيد بالمعرفة الجديدة والتكنولوجيات الأساسية للمحافظة على إنتاجيتهم العالية كل في مكان عمله

٣ - تحسين رضا الفرد عن حياته ، وتحسين نوعيتها من خلال الإثراء الثقافي لوقت الفراغ المتزايد .

ومن خلال هذا المنظور أصبح في الإمكان رؤية التربية بنشاطاتها وخدماتها بصورة أكثر دينامية . وقد استطاع عالم إنجليزي أن يقدم نموذجاً للتربية المستديمة عُرِفَ باسمه وهو نموذج سبولدينج S. Spaulding Model (١) ويتضمن هذا النموذج كما بالرسم من ستة أنواع من النشاطات والخدمات التربوية النظامية وغير النظامية . لها نفس الأهمية . . . ونستطيع أن نجد في الخدمات النظامية خصائص واضحة هي :

مغلقة ، إنتقائية ، تنافسية تعتمد بالدرجة الأولى على الشروط التي تضعها السلطة وتسمح بموجبها للناس من أعمار معينة بمتابعة التحصيل التربوي في هذه المؤسسات ( المدارس الابتدائية والثانوية والتكنولوجية والتعليم الأعلى) . وتقوم هذه التربية النظامية على أساس دروس منظمة تؤدي إلى الحصول على شهادات تحصيل علمي . وعلى التقيض من ذلك فإن النشاطات التربوية غير النظامية ( النوع السادس بخاصة ) : متفتحة ، غير تنافسية ، غير إنتقائية بل تعتمد على ميول الناس ورغبتهم فيما يدرسونه وقلما

---

(١) تفاصيل هذا النموذج مستقاة من المصدر التالي : أحمد صيداوي ، نحو تربية مستديمة ، بحث مقدم في المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب ببغداد يونيه ١٩٧٥ ، الجزء الأول بغداد ، الجمعية العراقية لعلوم التربية والنفسية ، ١٩٧٥ ص ص ١٢٢ -

تقوم على أساس دروس منظمة وإعطاء شهادات تثبت التحصيل التربوي .  
ومن أمثلتها وسائل الاتصال الجماهيرى والإعلامى كإذاعة والتليفزيون  
والصحف وما إلى ذلك . ويضم النوع الثانى نشاطات تربوية ذات بنية مبوبة ،  
و ذات أهداف بعيدة المدى ، ولكنها على درجة من المرونة فى التنظيم  
والبرامج . ويتمثل هذا النوع من المؤسسات على سبيل المثال : فى المدارس  
البديلة فى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفى المدارس المتعددة  
الوحدات وفى المدارس الشاملة و .. الخ .

أما النوع الثالث فيتضمن نشاطات ومؤسسات تربوية ذات بنية مبوبة  
تربوياً جزئياً . وينحصر نشاطها غالباً فى دروس نظامية وفى حلقات موجهة  
نحو أهداف تعليمية مفروضة ويتمثل هذا النوع من المؤسسات فى مراكز  
البيئة المحلية ومراكز التعلم الذاتى ، وبرامج الدراسة المقرونة بالعمل ،  
والتربية عن طريق المراسلة والجامعة القائمة بلا جدران ( فى الولايات  
المتحدة الأمريكية ) ، والجامعة المفتوحة ( فى بريطانيا وسواها ) ، وفى  
مراكز المعلمين ( فى بريطانيا ) ، ومراكز التدريب التابعة للقوات المسلحة ،  
والتربية من أجل المهنة ( فى الولايات المتحدة الأمريكية ) وفى محو الأمية  
الوظيفى ( اليونسكو ) ، والمدارس الشعبية ( فى البلاد الاسكندنافية ) ،  
وما إلى ذلك .

وهكذا تتدرج هذه الأنواع من النشاطات والخدمات التربوية حتى  
تصل أخيراً إلى النموذج السادس ، الذى وصف سابقاً بأنه غير نظامى ،  
وأنه يعطى بواسطة وسائل التواصل الجماهيرى لتلبية مختلف ميول الناس  
وإهتماماتهم ويعتقد سبولدنج ، أن هذا النموذج المقترح للتربية المستمرة  
أفضل من سواه ، لأنه يراعى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية  
للدول ، ويناسب الدول المتقدمة والدول النامية على السواء ، ويحتوى فى  
نفس الوقت على عناصر من الاقتراحات التربوية الراديكالية الحذرية  
وهو ذو نزعة تكاملية فمحو الأمية مثلاً لا يتحقق إلا إذا تعاونت فى سبيله  
مختلف أنواع الخدمات التربوية الظاهرة فى هيكل النموذج العام .

## المفاهيم الجديدة و الإيجابية التربوية المستندة

### الأهداف و التثريب و الإدارة و التحويل و التنسيق

- النماذج القائمة و النماذج
- البديلة بواسطة :
- التخطيط المشترك
- التفاعل
- التعاون
- البرجعة
- الدعم
- بين الأنواع الستة

النوع السادس - وسائل التواصل الجماهيري وخدمات الإعلام .

الخامس - النوادي و الجماعات التي يديرها المشاركون .

الرابع - البرامج الإيجابية الإضافية في البيئة المحلية و

والمحافظات ، و برامج حملات التوعية .

الثالث برامج التربية المستندة للمدارس و الجامعات و نشاطات

التربيس خارج المدارس

الثاني - المدارس و الجامعات الجديدة .

الأول - المدارس و الجامعات التقليدية .

البيانات الوصفية و التقييمية الخاصة بكل نوع

- برجة الختوي

- التثريب اللازم

- أهداف السياسة و أغراضها - طرائق العمل

- وسائل التخطيط و وسائل الوسائل المستعملة

- ترتيبات التحويل - التسهيلات المستخدمة

- التيسير و الإدارة - الموظفين اللازمون و الخ .

نموذج تقييم التربية المستندة و تقييمها و التخطيط لها .

النماذج القائمة

و النماذج البديلة

- الفردية

- المحلية

- ملكومية

المشاركة في إدارة

كل نوع ، و وضع برامجه

## ثانياً - التعليم الذاتي والتكنولوجيا التربوية

### Self-learning & Educational Technology

يعتبر التعلم الذاتي أحد المحاور الرئيسية التي تستهدفها التربية الشاملة إذ يستطيع جعل الفرد سيداً في تقدمه الثقافي . ولعل تنوع السبل التربوية ، وانتسييلات المترابطة المتاحة لكل من يرغب في تثقيف نفسه بنفسه ، تسهم جميعاً في نشر مبدأ التعلم الذاتي وإعلاء أسهمه . ويذكر تقرير إدمجار فور أن تعليم الفرد كيف يتعلم ليس مجرد شعار وإنما يشبر إلى أسلوب تربوي ينبغي أن يتعرفه المعلمون أنفسهم وأن يتقنوه إذا ما أرادوا نقله إلى المتعلمين . كما أنه يتطلب اكتساب عادات في العمل وإيقاظ عدد من الحوافز التي ينبغي تنميتها منذ الطفولة والمراهقة ، في إطار المناهج والطرائق المدرسية والجامعية . فلكي يستطيع كل فرد أن يحقق مطامحه في التعلم الذاتي ، يجب أن يكون بتدوره أن يجد ، لافي المدرسة والجامعة فحسب ، بل في كل مكان وفي جميع الظروف ، أساليب وأدوات كفيلة بأن تجعل من الدراسة الشخصية نشاطاً خصباً ومثمراً . لذا فقد أوصى بضرورة إدخال وحدات وإدارات في جميع النظم التعليمية تكون مهمتها المساعدة على التعلم الذاتي . كـمختبرات اللغة أو مختبرات الإعداد الفني ، ومراكز التوثيق ، والمكتبات والخدمات المكتبية على أنواعها ، وبنوك المعلومات ووسائل التعليم المبرمج . . والوسائل السمعية والبصرية ، . . إلخ .

فالتعلم الذاتي في تحليبه النهائي لمحاولة الإنسان تعليم نفسه بنفسه بدون مساعدات خارجية بحيث تتم هذه العملية وفق القدرات الشخصية لكل إنسان ووفقاً لأسس سيكولوجية معينة .

ولما كانت التكنولوجيا بادواتها الجديدة إحدى ضمانات تحثيق معظم التجديدات في ميدان التربية فقد أوصت لجنة لإصلاح التعليم (إدمجار فور)

بضرورة أخذها في الاعتبار عند وضع إستراتيجيات إصلاح وتجديد التربية بمؤسساتها وبرامجها .

ومن الطبيعي أن التكنولوجيا الحديثة هي أحد العمود الرئيسية التي تركز عليها الاستراتيجيات التعليمية في سعيها نحو التغلب على شتى مشكلاتها . فالمستحدثات التكنولوجية الحديثة بما لها من إمكانات هائلة في تطوير أساليب التعليم وطرأته القديمة بل وفي تطويره ومحتواه ومبناه قادرة على إحداث مزوجة بينها وبين التعليم في حركة تستهدف تطويره فيما سمي بالتكنولوجيا التربوية .

### تكنولوجيا التربية أو تكنولوجيا التعليم :

الشائع أن تكنولوجيا التعليم هي مجرد إدخال أحدث مستحدثات التكنولوجيا الحديثة من أجهزة ومعدات إلكترونية وغيرها من وسائل الاتصال في ميدان التعليم جنباً إلى جنب مع المألوث المعروف : المعلم - انكتاب المدرسى - السبورة والبعض يراها تطبيقاً علمياً لنتائج التقدم العلمي في إنتاج سلع وخدمات ذات قيمة ونفع للإنسان . على أن التعريف الأكثر دقة هو أن التكنولوجيا التعليمية هي طريقة منظمة لتخطيط وتنفيذ وتقييم كل عملية التعليم في نطاق أهداف معينة مؤسسة على البحث العلمي في التعليم البشرى ووسائل الاتصال وباستخدام مزيج من مصادر بشرية وغير بشرية لتحقيق تعليم أفضل وأكثر فعالية (١) .

ولعل هذا التحديد للتكنولوجيا التربوية إنما يعود إلى الوعي التام بأن التربية بكونها ميداناً تطبيقياً تستطيع عند امتزاجها بالتكنولوجيا أن تشكل إطاراً علمياً الصبغة ، إنسانى الفكر . . مسلحاً بالطرائق الحديثة المتنوعة .

---

(٢) سعد مرسى أحمد . التكنولوجيا والتعليم في محمد الهادى عفيفى وسعد مرسى أحمد ، قراءات في التربية المعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٣ ، ص ٢٣٣ .

فيجدد بالزمن والمكان ويستهدف ربطاً أفضل لما هو قائم بما هو حديث ..  
في صيغة تحقق القدرة والفعالية لميادين التربية والتعليم . ومن هنا فإن  
التكنولوجيا التعليمية تهتم أكثر ما تهتم « بتنسيق وتظيم » وترابط كل  
الموارد المتاحة سواء منها الموارد البشرية أو المادية البسيطة أو الضخمة  
بهدف تحقيق أهداف التربية والتعليم (١) .

وهناك علاقة وثيقة بين التعليم الذاتي وبين التكنولوجيا التربوية إذ  
أن الأول يعتمد اعتماداً أساسياً على طرائق الثانية في تحقيق أهدافه . لذا  
فسوف نعرض بعضاً من أهم أساليب التكنولوجيا التربوية والتي يمكن أن  
تفيد في مجال التعليم الذاتي :-

#### (١) التعليم البرنامجي أو المبرمج : Programmed Instruction

تمخض الحوار بين التربية التقدمية ، التي كانت تسعى إلى التوصل  
إلى طرق تفني فيها سلوك وميول الطالب وتعزز استجاباته ، وبين نظريات  
علم النفس والتي ترى ، في تحليلها النهائي ، أن تعزيز استجابة معينة فورياً  
يقوى عملية التعليم ، أما إحباطها فيضعف من عملية التعليم . . . عن  
تكنولوجيا تعليمية تخدم في ميدان التربية وكان جسر اللقاء المتحرك هو  
التعليم المبرمج أو تكنولوجيا التربية في أحد جوانبها .

والتعليم المبرمج ما هو إلا عملية تعليمية منظمة فردية مخطط لها مسبقاً  
ويأخذ فيها المدرس بيد تلميذه عن طريق ما يوجهه إليه من سؤال تلو  
الآخر ويقوده نحو أهداف تعليمية . . والأهداف توضع بطريقة سلوكية  
قابلة للتحقيق والقياس فهي أهداف محددة جيدة الصياغة تقسم بزيادة  
تفسير السلوك النهائي وتحديدته وتعريفه ، بل يحدد فيها معايير السلوك  
المقبول والحد الأدنى منه .

(١) كوثر حسين كوجك ، مقدمة في علم التعليم القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧

ونجد أنه مع نهاية السهولة التي يجدها التلميذ في إتباع طريقة التعليم المبرمج واستيعاب المواد الدراسية فإن مهمة الإعداد باللغة الصعبة إذ تتطلب مهارة وذكاء ومواهب غير عادية فالبرامج عموماً متعددة وكل برنامج يرتبط بنظرية سلوكية معينة (١).

وللتعليم المبرمج ثلاث وسائل : أولاها ، الكتاب المبرمج ، وهو يختلف عن الكتاب العادي في ثلاثة جوانب هي المضمون : والأهداف ، ثم الشكل . وثانيها ، التعلم بالآلات التعليمية ، والآلة التعليمية عبارة عن وعاء يحوى برنامجاً تعليمياً يعلم المتعلم والبرنامج يأخذ عادة صورة السؤال والجواب ويطلب من التلميذ أن يجيب عن الأسئلة بترتيب معين . فالأطر التعليمية تظهر في الآلة أو الجهاز عن فتحة صغيرة أن يكتب إجابته على شريط من الورق من فتحة أخرى ، ثم يرى الإجابة الصحيحة مباشرة عقب الانتهاء من إجابة كل سؤال بحيث يصب عليه تغير إجابته . وتصمم الآلة أو الجهاز بحيث يرى المتعلم الأطر ويجيب عليها بنظام محدد . . وتتميز الآلات التعليمية بذلك يمنع الغش . . كما أن فيها الإثارة والتشويق . . كما تضيف روحاً إنسانية حانية في بعض البرامج . فقد تخاطب الآلة التلميذ قائلة : —

مرحباً بك . . أنا مدرستك أنى هنا لأساعدك . . أنى لا أتعب مطلقاً ولا أنسى .

أما النوع الأخير ، فهو التعليم المبرمج عن طريق الحاسبات الألكترونية أو ما يسمى التعليم السيبرناطيقى وهذا التعليم يوفر المثير الجيد الذى يستطيع

(١) فبعضها يعتمد على الاشراف الكلاسيكى اباقلوف (لوحات برسى) وأخرى تعتمد على الاشراف بالافتران (كروادور) أما اغلبها فيعتمد على الاشراف الاجرائى (سيكنر) راجع:

— ولبرشام : التعليم المبرمج اليوم وغدا ، ترجمة عثمان لبيب فراج القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٦٦ .

اتحام دفاع الطالب ويركز انتباهه على تلك الجوانب من العملية التعليمية التي تثير نجاح تعلم الحقائق والأفكار.. فأى جهاز يتركب من ثلاثة أجزاء رئيسية : أ. حاسب الكروني ب. فانوس سحري ج. آلة كتابة كهربية ، فالتلميذ عند استجابته للأسئلة المطروحة أمامه يضغط على المفاتيح الملائمة في الآلة الكتابة ثم يصحح الحاسب الألكتروني الإجابة ويعطى لها درجات ويوجه الطالب . كما أنه يعاقبه أحياناً إذا أخطأ بتوبيخه فيقول له مثلاً : انتبه يا بني .. أنك مهمل جداً .. عليك أن تبذل جهداً أكبر في الاستذكار .. إتصل بمدرستك فوراً .

وواضح أن هذا التعليم السيبرناطقي يركز على مبدأ تفريد التعليم فهما زار عدد المتعلمين في الفصل فإن كل فرد يتعلم بمفرده ، ويراجع عمله ويتثبت من أنه فهم الدرس . وقبل أن يخطو خطوة جديدة يتأكد من أن عمله صحيح ، يفرض البرنامج يتفق مع قدرات الدارسين . وتتم العملية التعليمية وكان هناك معلماً خاصاً يقف مع كل دارس . ومن الأمثلة الباهرة على نجاح هذا التعليم هو نجاح حاسب الكروني ضخيم في التدريس لعدد قدره ( ٢٧٠٠ ) طالباً في وقت واحد بجامعة ميتشجان الأمريكية (١).

وعلى قدر ما ناله التعليم السيبرناطقي والمبرمج من ثناء . فقد توجه لهما

(١) مزيد من التفاصيل راجع :

— فخر الدين القلا : المراحل الأساسية في إعداد البرنامج التعليمي — التربية الحديثة ، ديسمبر ١٩٧١ .

يوسف الشيخ : الآلات التعليمية صحيفة التربية ، نوفمبر ١٩٦٣

(٢) لمزيد راجع :

— كمال يوسف اسكندر : الآلات التعليمية وهل هي حليفة أم خليفة للمعلم ؟ العلوم الحديثة . يونيو ١٩٧٢ .

فؤاد أبو حطب : الحاسب الألكتروني وعلمية التعليم صحيفة التربية ، يناير ١٩٧١ .

— محمد ضياء الدين عبد الشكور ، مصطفى عبد الدميغ : السيبرناطيقا في المجال التعليمي . الوعي العربي ، أكتوبر ١٩٧٦

الكثير من الاعتراضات بل والتهكمات ، فأطلق على التعليم المبرمج « العبقريّة المعلّبة » . . والبعض يسميها « المعرفة الجاهزة » .. أما أهم الانتقادات التي قدمت إليها فيمكن إجمالها فيما يلي : (١)

● إن التعليم المبرمج سيمكن الآلات من أن تحل محل المعلم وتخلّفه وبذلك سيفقد المعلم ذاته المهنية ومكانته الاجتماعيّة وسوف تتحول عمليّة التعليم من الإنسانيّة إلى الآليّة الميكانيكيّة .

● إن توحيد البرامج في الآلات سوف يؤثر على تفكير الدارسين ويقتل إبتكاريّتهم ، ويغلق أمامهم فرص التوسّع في المعرفة .

● أن التعليم المبرمج يمثّل مشكلة كبيرة في تعليم الصغار ، فكيف نجبر الأطفال على استخدام أسلوب معين في صياغة إجاباتهم اللفظيّة ؟ .. وهل مفرداتهم اللفويّة تفي بذلك ؟ وهل يمكن لهم متابعة التركيب اللفوي المقدم ؟

● إن التعليم السيبرناطي لا يحقّق أهدافاً تربويّة أكثر من تحصيل المعلومات مما يلقي أهدافاً كثيرة هامة مثل تعويد الدارس على حل المشكلات ، أو على التفكير الاستدلاليّ .

ولهذا فإنّ العقل الإنسانيّ والحضور البشريّ سيظلّ ضروريّاً في العمليّة التربويّة . . فليس ثمة شكل من أشكال التعليم الآليّ يمكن أن يحل محلّ المدرس الكفّ الذي يستطيع أن يحقّق الجو الذي يعين التلميذ على فهم المادة وعلى تنمية خياله ويكيفه مع المواقف . فربما تساعد الآلة المدرس ولكن بالتأكيد لن تستطيع أن تحل محله . ومن هنا فإننا نشكّ كثيراً في القول بإمكان استخدام التعليم المبرمج كأداة للتعليم الكامل بالرغم

( ١ ) محمد ضياء الدين عبد الشكور ومصطفى عبد السمیع ، مرجع سابق ، ص ص

مما له من جاذبية سيكولوجية وبالرغم من قدرته على تخطي الحواجز المكانية والزمانية . . كما أننا من الجانب الآخر نرتكب خطأ أكبر إذا أهملنا هذه التحويلة الثورية العظيمة القوية من تقنيات التربية .

### ( ب ) التليفزيون التعليمي :

إن جيلنا كما يقول « فولر » هو أول جيل يربيه ثلاثة آباء ، وهو أيضاً أول جيل يعرف أكثر من آبائه ولاشك أن الأب الثالث (التليفزيون) يتحمل جزءاً على الأقل من النتيجة الثانية .

إن التزاوج الحادث بين التكنولوجيا الحديثة بمستحدثاتها وإبتكاراتها وبين الطرائق التقليدية المستخدمة في التعليم قد تخطى مرحلة كونه مجرد إدخال لأدوات أو وسائل بغية تحقيق أهداف وغايات مرغوب فيها ، بل أصبح ومنذ سنوات قريبة إرتباطاً وثيقاً . وقد دفع هذا الارتباط التليفزيون لأن يكون خادماً للتعليم وإن كنا نتوقع أن يكون سيداً للتربية على حد تعبير كاسيرر في كتابه عن « التليم عن طريق التليفزيون » .

وبمثل هذا الاتجاه التكنولوجي الذي أتاح للتليفزيون أن يدخل مجال التعليم مزوداً بما تجمع لديه من امكانيات سمعية وبصرية يمكنه الإسهام في حل المشكلات الخاصة بالكم وتلك المتصلة بكيف التعليم ونوعيته . وبالتالي أخذ التليفزيون وضعاً جديداً ليس كمجرد وسيلة تعليمية حديثة بل كطاقة ثورية في كل أشكال التعايم المتباينة .

### ( ج ) التعليم بالمراسلة Correspondence Ed.

هو أحد أشكال الدراسة الفردية التي تعتمد على طرق التدريس على البعد Distance Education وفي هذه الطريقة يتم إحلال الدروس المكتوبة محل الدروس الشفوية .. وتعتمد الجامعة المفتوحة في إنجلترا وكندا على طريقة التعليم بالمراسلة فيقدم لقطاع ضخم من الناس دون حاجة إلى فتح فصول

فصول دراسية أو توقف عملهم في الإنتاج ، كما يمكن أن تخدم برامج التعليم بالمراسلة مجالات تساعد على تقدم المتفوقين الطامحين وتأخذ بيد المحرومين القاعدين .

والدراسة بالمراسلة في أكمل أشكالها تتضمن العناصر التالية (١) :

١ - موارد معدة إعداداً خاصاً ومكتوبة بكيفية تكفل لها الوضوح والشرح الذاتي دون حاجة إلى لقاء يتم بين المدرس والطالب ، على أن تنظم هذه المواد في شكل سلسلة من الدروس التي تتدرج من السهولة إلى الصعوبة ، ومن التعميم إلى التخصص .

٢ - مطبوعات تكيلية على هيئة كتب ومراجع ولوحات وغيرها .

٣ - مجموعة من النماذج والأسئلة التي يجيب عليها الطالب معتمداً على تحصيله وعلى ما بين يديه من مواد ومطبوعات ، ثم يبحث إجاباته إلى المعهد الذي يلتحق به .

٤ - تقويم هذه الإجابات بمعرفة أستاذ كفاء ، على أن يطلع الطالب على هذا التقويم .

٥ - إجراء امتحان نهائي للمقرر أو البرنامج الكامل الذي يدرسه طالب المراسلة .

ومن الممكن أن تدمج هذه العناصر في منهج مبرمج أو في برنامج تعليمي كما أتجهت بعض الدول إلى تطوير الدراسة بالمراسلة لتتحول إلى تعليم مبرمج عن طريق مطبوعات أو مكثات التعليم ، أو البرامج التعليمية بالراديو أو التلفزيون .

---

(١) انور محمود عبد الواحد ، التعليم بالمراسلة وتطبيقه في المجالات التكنولوجية .

ويعتبر التليفزيون التعليمي بالمراسلة من أحدث هذه الطرق المطورة ، وفيه تتعلم جموع الطلبة والعاملين عن طريق مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض الدروس وتشرحها من داخل الاستديو ثم يقوم كل هؤلاء الدارسين بعد ذلك بتأدية الواجبات وحل التمارين تحريراً وإرسالها بالبريد لمراجعتها وتصحيحها .

وقد نأكد نجاح هذا الأسلوب في معالجة العديد من المشكلات التربوية والتعليمية ومرد ذلك إلى ما يمتلكه من خصائص ومزايا ، والتي من أهمها ، أن الطالب يتعلم من خلال ما يقوم به بنفسه من جهود لا من خلال ما يقوم به المدرس ، مما يسمح بتطوير مقدرة الفرد الذاتية على التعليم والتحصيل مما يتفق مع الفروق الفردية للأفراد . إذ يصبح للطالب الحق في التقدم في دراسته بالسرعة التي تناسبه ، لأن الوقت المخصص للدراسة غير محدد ، كما أنه لا يتعرض للإعاقة بسبب وجود طلبة أسرع أو أبطأ منه تعلماً . كذلك يستطيع الطالب عن طريق هذا الأسلوب أن يتخصص في الموضوعات التي تفيده أو تروق له في مجال عمله ، أو التي تتضح أهميتها له كمن يتقدم ويتفوق على أقرانه . كذلك يمكن للتعليم بالمراسلة أن يلرب عدداً كبيراً من العاملين في نفس الوقت وفي مجالات مختلفة . كما ثبت أن هذا التعليم هو أكثر طرق التعليم والتدريب إقتصادية ، بل أنه لا يعوق النشاطات الإنتاجية الحارية للأفراد ، كما أن هذا التعليم أسلوب جيد للدول التي تعاني من نقص في هيئات التدريس حيث تعجز الوحدات التعليمية والتدريبية عن مواجهة مطالب خطط التنمية من الأفراد المدربين .

على أن هذا التعليم لم يسلم من النقد فقد وجهت إليه بعض الانتقادات ومن بينها : إنعدام الصلة المباشرة بين الطالب والمعلم ، عدم القدرة على الاستفادة من جو الإثارة والتنافس الذي يسود أسلوب الفصل الدراسي ، إنفقاد النظام الموجود في المدرسة ، عدم الرقابة الفعلية على الاختبارات

والامتحانات .. وواضح أن معظم هذه الانتقادات من السهل تداركه أو الرد عليه . على أن أخطر إنتقاد هو عجز التعليم بالمراسلة على تهيئة التدريب العملي للطالب . وقد قامت مؤسسات بالتخصص الكامل في برامج الموضوعات التكنولوجية والمهنية التي توفر تدريباً علمياً وعملياً للطالب ويعتبر التعليم بالمراسلة أحد الملامح البارزة في الحياة الأوربية والأمريكية منذ النصف الأخير من القرن التاسع عشر . ففي عام ١٨٥٦ أسس توسان C. Toussaint ولاينخشند ( Gustav Langenscheidt ) مدرسة براين لتعليم اللغات بالمرسلة كما بذلت جهود مماثلة في مختلف الدول الأوربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تعدد مؤسسات التعليم بالمراسلة فيها . وينال التعليم بالمراسلة مكانة مرموقة في الاتحاد السوفيتي .

### ثالثاً : تعاطف الاهتمام بالتربية قبل المدرسية : -

يسود العالم المتقدم اليوم إتجاه متزايد نحو اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية للعملية التربوية . بل باتت هذه المرحلة جزءاً أساسياً ومكملاً للنظام التعليمي العام في دول عديدة ، كما هو الحال في كثير من الولايات الأمريكية والاتحاد السوفيتي والسويد وفرنسا وغيرها .

ومن هنا جاءت توصية من تقرير إدجار فور عن التعليم بضرورة اعتبار التربية قبل المدرسة أحد الأهداف الكبرى للإستراتيجيات التربوية في السبعينات وما بعدها . وليس أدل على إهتمام العالم بالطفولة من تخصيص عام ١٩٧٩ للطفل العالمي .

وقد أكد كثير من رجال الفكر أهمية الطفولة لإبتداء من كومينوس ( صاحب مدرسة الأم ) وروسو ( مبتدع التربية عن طريق الطبيعة ) وبستالونزي وفروبل ( مؤسس رياض الأطفال القائمة على النشاطات الذاتية للاطفال ) ،

وجون ديوى صاحب فكرة إتصال مناهج رياض الأطفال بمناهج المدرسة الابتدائية بإعتبار هذه الرياض مرحلة تساعد الأطفال على تنمية سليمة تهدف إلى تكوين مجتمع سليم .

ويتبين للمدقق أن ثمة عوامل كثيرة تكمن وراء هذا الاهتمام البالغ بالطفولة ، بعضها يعود إلى أهمية هذه المرحلة والبعض الآخر ينبع من التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في المجتمعات الإنسانية وبخاصة في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين . كما أن التحالف بين البحوث التربوية والطبية وبين التحولات القيمة كان له أبلغ الأثر في تطوير الاهتمام بهذه المرحلة .

فقد أدى خروج المرأة إلى ميادين العمل المختلفة ، بحكم إعتبارات اقتصادية وديمقراطية وغيرها ، إلى حدوث تغييرات جذرية في خريطة العلاقات والأوضاع الأسرية ، كما زلزل العديد من القيم التقليدية والثابتة داخل نفوس الكثير من الأطفال . فبسبب وجود المرأة خارج منزلها فترات طويلة من النهار قل عدد الساعات التي يمضيها الطفل مع أمه ، كما أن الوضع المرهق الذي حتم على المرأة التوفيق بين واجباتها الأسرية ، وبخاصة تجاه أطفالها ، وعملها خارج المنزل أدى إلى حرمان الأطفال من الرعاية الواجبة . والمشكلة في تزايد مستمر مع تزايد أعداد الأمهات العاملات .

وتبين الأرقام أن عدد العاملات من النساء قارب عدد الرجال وذلك في عدد من الدول المتقدمة مثل فنلندا والسويد والدنمارك والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .. وكان من نتيجته أن هناك أمماً من بين ثلاث أمهات تعمل ، وتدل الإحصاءات أيضاً على أن أما من بين كل خمس أمهات لا تكون في البيت عند عودة طفلها من المدرسة بعد الظهر .. كما تبين

إحصاءات أخرى أن زواجا من بين خمسة يصاب بالتصدع ، وضحية هذا التصدع هم ثمرة الزواج من أطفال .

وقد أرتفعت هذه المعدلات بنسب أكبر في أواخر السبعينات مما هدد الأسرة بالتفكك والتحلل ، وهذا مادعا بعض المفكرين إلى الاعتقاد بأن الأسرة قد ماتت (١) .

ومن هنا جاءت أهمية تخصيص مؤسسات للتربية قبل المدرسية تستطيع علاج بعض هذه المشكلات وآثارها على الأجيال الناشئة وتقدم لهم فرص تعليمية أوفر وإمكانات تربوية أفيد ، كما يخصص لها عدد الاختصاصيات المتفرغات لهذا العمل بهدف تحقيق نمو الأطفال نمواً سليماً .

وإلى جانب هذه التحولات البالغة الخطورة جاءت نتائج البحوث التربوية والطبية والسيكولوجية مؤكدة الأهمية الكبيرة لسنوات الطفولة في بناء الشخصية . . وقد كان لعلماء النفس التحليليين ، وبخاصة فرويد وإبنته ، الدور الكبير في تأكيد ذلك . فأفكارهما تقوم أساساً على أن سنوات العمر الأولى هي بمثابة القاعده الأساسية في تشكيل شخصية الطفل . كما أستطاعت منتسورى أن تمزج بين خبرتها الطبية وبين طريقة فروبل وأن تقدم تصورات أساسية عن الأطفال وأن تنشئ ماسمى ببيوت الأطفال وكذلك قدمت دراسات جيزيل معلومات أكثر دقة عن التكوين العقلي للطفل . كما كان بلجان بياجيه الدور الكبير في إكتشاف أهمية مرحلة ما قبل المدرسه كسنوات سابقة للاستعداد للعمل ، وأنها بمثابة تمهيد للتعليم العلمى وتدريب على أسسه الأولى (٢) . على أن الأمر أكثر إثارة هو ما أكدته دراسات الأمريكى جيروم برونر وآتى انتهت إلى إمكانية تعلم الطفل لأية

(١) سعد مرسى احمد ، التربية والتقدم ، مرجع سابق ، ص (٢١٥)

(٢) David Cooper, The Death of The Family, New York

Vintage Books , 1970.

معلومات علمية معقدة في أى سن إذا ما قدمت بطرق معينة (١) .

وقد توالى الدراسات في فترة الستينات عن دور الحضانه ورياض الأطفال ودورها في الإعداد التربوي والسيكولوجي للأطفال وبخاصة في إكسابهم مزيداً من النضج والمعارف والخبرات الاجتماعية والعلمية المحددة. وأوصت معظم هذه الدراسات، وبخاصة في الدول النامية ، بضرورة الاهتمام بإنشاء مؤسسات للتربية قبل المدرسية لما له من تأثير فعال ليس فقط على نمو الأطفال وتقديمهم بل أيضاً على المجتمع المحلي المحيط بهم - فهذه المؤسسات تستطيع مساعدة الأطفال على تكوين العادات الصحية السليمة والعادات الاجتماعية كالمحافظة على الممتلكات العامة وغيرها ، وغرسها الروح القومية والعناية بالتذوق اللغوي والموسيقى لدى الطفل وتنمية القيم الدينية وتعويد الأطفال على العمل الجماعي .

ومن هنا وجب على المخططين التربويين في البلدان النامية توجيه اهتمامهم إلى التربية قبل المدرسية والتخطيط لجعلها مرحلة ممهدة للتربية المدرسية ، مع الاهتمام بدراسة تجارب دول العالم في هذا المجال .

ومن الجدير بالتنويه أن المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا قد تناول تربية الطفل قبل المرحلة الابتدائية بالدراسة وانتهى إلى تقديم العديد من التوصيات بشأن هذا الموضوع الهام (٢) .

---

Jerome.S. Bruner; The Process of Education, Cambridge, (١)  
Mass; Harvard University Press; Vintage Books, 1963 .

(٢) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، تقرير مقدم إلى السيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس في دورته الثالثة ، القاهرة ، رئاسة الجمهورية ، ١٩٧٧ ، ص ص ٩٠ - ٩٢ .

## رابعاً - المدرسة الشاملة والمدرسة البوليتكنيكية :

### Comprehensive School & Polytechnical School

تعتبر هاتان المدرستان من أهم صور تجويد وتجديد التعليم النظامي في كثير من دول العالم . ففكرة المدرسة الشاملة تنطلق من الفلسفة الجديدة للتعليم والتي تدعو إلى ضرورة تحقيق وحدة المعرفة الإنسانية وذلك بتقديم معارف كثيرة متنوعة داخل بنية مدرسية واحدة وتخضع لإدارة واحدة . وعليه فالمدرسة الشاملة ما هي إلا مزيج من المدارس ذات التخصصات المتعددة الأكاديمي منها والمهني أو الفني متركزة في داخل مباني مدرسة واحدة كبيرة هي المدرسة الشاملة . وتحقق هذه الصيغة التنظيمية الجديدة قدراً كبيراً من ديمقراطية التعليم وتتيح مزيداً من تكافؤ الفرص التعليمية أمام كل أبناء الشعب ، فضلاً على قدرتها على إعطاء طلابها فرصاً متنوعة لمزج معارفهم النظرية بالممارسات العملية والتطبيقية . كما يسمح داخل هذه المدرسة بتنوع التعليم وتفريعه بما يتناسب وإهتمامات وقدرات الطلاب . ومن هنا فإن هذه المدرسة تستطيع خدمة البيئة المحلية المحيطة بها بفعالية أكثر من المدرسة الأكاديمية التقليدية وأن تطورها .

وقد انتشر هذا النظام في عدد كبير من دول العالم المتقدم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والسويد والنرويج وفرنسا وإيطاليا . وإن كانت المدرسة الشاملة تعتبر إبتكاراً غربياً إلا أن دولة اشتراكية مثل يوغسلافيا قد أخذت بها ، كما طبقت بعض مبادئها في الاتحاد السوفيتي على نطاق محدود . كما أن الأمم المتحدة دعت من خلال تقرير إدجار فورد زملائه إلى ضرورة اتباع هذا النسق التعليمي الجيد كخطوة أساسية لتجويد العملية التربوية وزيادة فعالية برامج ومناهج التعليم النظامي القائم .

وتتخذ المدرسة الشاملة أو الموحدة صوراً تنظيمية متعددة . فمنها

المدرسة الشاملة التقليدية ، وهي تلك المدرسة التي تسمح بقبول الطلاب بها بعد انتهائهم من المرحلة الابتدائية مباشرة ، وتمتد الدراسة بها من سن ١١ إلى سن ١٨ . كما أن هناك المدرسة الشاملة ذات المرحلتين وهي صيغة تنظيمية تقبل التلميذ من سن ١١ إلى سن ١٣ أو ١٤ سنة ، وعادة يطلق على هذه المرحلة الأولى المرحلة الشاملة الدنيا ، ثم يسمح له بالانتقال إلى المرحلة شاملة العليا وتبدأ عادة من سن ١٤ وتنتهي إما عند سن الإلزام (١٥) أو متى انتهى الطالب من أداء امتحانات الثانوية العامة أو أية تفريعات أخرى . على أن هناك نمطاً كاملاً للمدرسة الشاملة يجمع بين المرحلتين الابتدائية والثانوية معاً فيقبل بها الطالب منذ سن السابعة حتى الثامنة عشرة من عمره (١) .

وتتنوع المدرسة الشاملة بصورها ومناهجها المختلفة وفقاً لطبيعة البيئة التي تقام بها .. فهناك المدارس الشاملة الريفية والتي تخدم منطقة ريفية معينة وتعمل كبؤرة الحياة الثقافية لهذه المنطقة . كما أن هناك المدارس الشاملة الحضرية . . والمدارس الشاملة الصغرى والكبرى .. إلخ .

ومن الجدير بالذكر أن دراسات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا قد انتهت إلى ضرورة الأخذ بنظام المدرسة الشاملة فى

---

(١) المزيد عن المدرسة الشاملة راجع : - روبين بيدل : المدرسة الشاملة ترجمة محمد منير مرسى القاهرة . عالم الكتب ، ١٩٧١ .  
محمد منير مرسى : أنماط البيئة التعليمية - دراسة مقارنة للمدرسة البوليتكنيكية السوفيتية والمدرسة الشاملة المؤتمر الفكرى الأول للربويز العرب ٧-٥ حزيران ١٩٧٥ بنىداد : الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، ١٩٧٥ ، صص ٧٩٧-٧٩٧ .  
- عبد الله عبد الدايم : الثورة التكنولوجية فى التربية العربية ، مرجع سابق ١٥٥-١٥٨ ، ١٨٤-١٩٥ .

عبد العزيز البسام . المدرسة الثانوية الشاملة ، نموذج لتجديد التعليم الثانوى فى البلاد العربية . حلقة المدرسة الثانوية لتعليم العام والمهوى فى البلاد العربية بيسان ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٣ .

الحلقة الأخيرة من التعليم العام أى فى مرحلة التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية وذلك لتخليص التعليم من التسميات المصطنعة ، بين المعارف المختلفة . ويدرس فيها الطالب مجموعة من المواد الأساسية مثل الدين ، واللغات ، والرياضيات ، والعلوم والتكنولوجيا ، والفنون ، والتربية العسكرية ، والرياضة البدنية ويدرسها جميع الطلاب . ومجموعة من المواد الاختيارية قد تختلف من مدرسة إلى أخرى . وهذا يستدعى أن يعاد تنظيم المواد العلمية والعملية فتقسم إلى وحدات ، وتحول غرف الصفوف الدراسية إلى غرف لامواد على النحو المعمول به فى طريقة دالتون التى ابتكرتها مس هيلين باركهيرست بعد مستهل هذا القرن ، فألفت الفصول الدراسية وحواتها إلى غرف ومعامل للمواد ، يقيم فيها المدرسون وتتوفر فيها المراجع والأجهزة وينتقل بينها الطلاب ليدرسوا بأنفسهم ما أعد لهم من تعيينات ، مستعينين بالمدرسين كلما صادفهم صعوبة . . . . . ومالنا نذهب بعيدا ونظام التعليم القديم بالأزهر كان يقوم على أساس ثبات مكان الأستاذ ، وتنقل التلاميذ بين أماكن الأساتذة للاستماع إلى دروسهم .

وهذا الإتجاه فى إصلاح التعليم الثانوى يتطلب أيضا ، إحدى تغيير جذرى فى المناهج والكتب المدرسية والمعامل ، بحيث يتعاون الأخصائيون فى أعداد كتب العلوم مرتبطة وملتحمة بالجانب التكنولوجى المتصل بها . . . . . إذ ينبغى أن يكون قوام الدراسة العمل والبحث عن المعرفة من مصادرها . . . . . ومن هنا كان من الضرورى أيضا ، تغيير أساليب التدريس ، بحيث يقوم على أساس تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة وتحميلهم هذه المسئولية ، بدلا من عمليات التحفيظ والتفهيم والمضغ والاجترار للمعلومات مما يقوم المدرسون ومما يرهقهم . . . أما المعامل فيجب أن تتحول إلى معامل تطبيقية ، لا معامل لإثبات النظريات التى أصبح الكثير منها بديهيات . وأما الورش

فتحويل إلى ورش تعليمية ، ورش إنتاجية ، فهذه الأخيرة مكان التدريب عليها هو في مواقع العمل ومراكز التدريب (١) .

أما إذا انتقلنا إلى التعليم البوليتكنيكي وهو الخاص بالدول الاشتراكية وعدد من الدول النامية ، نجد أنه نظام تعليمي قائم على التطبيق العملي لأصول الإنتاج الصناعي ، كما أنه يكيف برأيه ومفاهيمه المتطلبات العاجلة والمستقبلية الاجتماعية والاقتصادية ، وبالتالي فالمدرسة البوليتكنيكية ، كزميلتها المدرسة الشاملة ، تهدف إلى خدمة البيئة المحلية بها من خلال مزجها بين التعليم والعمل المنتج ذي العائد الاجتماعي ، كما تتفق معها في خدمتها لقطاعات متزايدة من الطلاب مما يعمل على تحقيق ديمقراطية التعليم من أوسع أبوابها ، كما تعمل على تقريب الفوارق بين الطبقات . على أن هناك إختلافاً جوهرياً بين المدرستين يتمثل في كون المدرسة الشاملة تتيح فرضاً للتلاميذ للاختيار من بين عدديد من التخصصات وفقاً للفروق الفردية بينهم ، في حين أن المدرسة البوليتكنيكية ترفض تقسيمهم أو توزيعهم حسب قدراتهم ومهاراتهم الفردية وتضم كل الطلاب بمختلف قدراتهم داخل فصول واحدة ، وتقوم التربية البوليتكنيكية عموماً بواجبين أساسيين :

(أ) العمل على رفع الإنتاج بتدريب العمال من أجل عالم صناعي جديد ومتغير .

(ب) ترقية وتنمية النمو المتكامل للفرد حتى يستطيع أن يستمتع بوقت فراغه الذي سيزداد باستمرار مع التوسع في استخدام التشغيل الذاتي أو الآلي (٢) .

---

(١) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي في التكنولوجيا : تقرير مقدم إلى السيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس في دورته الثالثة مرجع سابق ص ١٢٥ - ١٢٧ .  
(٢) محمد منير مرمي ، أنماط البيئة التعليمية ، مرجع سابق ،

وتتمت المدرسة البوايتكنيكية في الاتحاد السوفيتي ، ومعظم الدول الاشتراكية ، حوالي عشر سنوات تضم عادة مرحلتين أولاهما، المرحلة الابتدائية وتمتد ثلاث سنوات في حين تخصص السنوات الباقية للمرحلة الثانوية .

وقد انتهت دراسات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا إلى ضرورة الأخذ بالمدرسة البوليتكنيكية كحلقة أولى لمرحلة التعليم العام ( أى المرحلة الأعدادية ) حيث يمكن إعتبار هذه المرحلة حلقة الملاحظة والكشف والتوجيه وفيها يتم قبول الطلاب الذين أتموا المرحلة الابتدائية : وهى مرحلة عامة بوليتكنيكية تجمع فيها بين الثقافتين العامة والعملية ملتحمة متكاملة . وهى مرحلة كشف عن قدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجيهها واستخراج لأنشطة المجتمع والتهيئة لإحداث تزاوج بين هذه المقررات وتلك الأنشطة . ومن هنا جاءت أهمية المزج والالتحام بين العلم والعمل والتكنولوجيا . . . فإذا أنهى الطالب هذه المرحلة ، فقد أعد مواهبه التي تم اكتشافها من خلال عمليات التقويم المستمر والملاحظة المثمرة خلال فترة الحلقة، لكي يلتحق بمراكز التدريب المهني ، إذ وقف تعليمه النظامي ولو مؤقتاً عند هذا الحد . وكذلك يمكن أن تصقل مواهبه الدراسية النظرية والعملية إن استمر في الدراسة حتى نهاية المرحلة الثانوية . (١)

### خامساً : التعليم غير النظامي والتعليم المفتوح

#### Non formal Education and Open Learning

هما استراتيجيتان جديدتان للتنمية التربوية ظهرتتا في أواخر الستينات .

---

(١) المجلس القومي للعلوم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، مرجع سابق ص ١٢٤-١٢٥ .

ويقصد بالتعليم الغير نظامى : Non - formal Education النشاطات التربوية المنظمة للصغار والكبار والتي تعطى خارج النظام المدرسى الرسمى (١) . وواضح من هذا التعريف أنه يتضمن مزيجاً من أنظمة متعددة تنسجم باتصالها بمبادئ العمل والحياة . ولا يعنى هذا المفهوم فقط التمرد على النظام التعليمى الرسمى بل الدعوة إلى تفويضه وتشديد نظم تربوية جديدة على انقاضه . ولعل من أبرز من دعا إلى ذلك هو العالم الأمريكى أيلتش Illitch فى كتابه مجتمع بلا مدرسة ، وكذلك ريمر E. Reimet فى كتابه « موت المدرسة » .

أما التعليم المفتوح فهو مصطلح يعتبر همزة الوصل بين مفاهيم التربية المستمرة « والمجتمع المعلم المتعلم » والتعلم الذاتى واللامدرسية . فهو « خطوة عملية على طريق التحول من النظم التعليمية التقليدية إلى النظم التعليمية الجديدة . بل أن بعض مصمميها . يعتبره انتفاضه على النظم التعليمية التقليدية وإستراتيجية فعالة للانعطاف الفورى عن القديم (٢) .

والموقع أن فكرة « نظام التعليم المفتوح » قد انبثقت من مبادئ ديمقراطية التعليم وملاءمته للمجتمع وتشير إلى مؤسسات تعليمية مفتوحة على الحياة ومتاحة للجميع ومهياة للتعاون مع غيرها من المؤسسات الاجتماعية وهى إذا قورنت بالنظم المغلقة تعنى أولاً إتخاذ تدابير لإزالة كل عقبة فى سبيل التحاق أى فرد بالتعليم من أى نوع كان ، ثانياً إزالة الحواجز بين المواد الدراسية ، ثالثاً إزالة الحواجز بين التعليم وبين العمل والإنتاج ، ثم هدم

---

(١) International Office of Educational Testing Service; A Manual for The Analysis of Costs And Outcomes in Nonformal Education (princeton; N. J , 1979) P.402

(٢) محمد أحمد الفنام : من الجديد ، التربية الجديدة ، العدد الثامن ، إبريل ١٩٧٦

ص ٤

( م ٣٩ - تطور الفكر )

الأسوار المصطنعة بين التعليم غير النظامي (١) .  
ويرتبط ذبوع تعبير « التعليم المفتوح » بافتتاح الجامعة المفتوحة في  
انجلترا عام ١٩٦٣ . وربما اقترنت أيضاً بإنشاء مدرسة الشارع الأول  
The First Street School والتي أنشئت عام ١٩٦٤ في مدينة نيويورك وقد  
بدأت بعدد محدود من التلاميذ الصغار الذين بلغ عددهم آنئذ ٢٣ تلميذاً  
أقل من عشر سنوات وتميز هذه المدرسة ببساطتها المتناهية فهي صغيرة  
الحجم ، كما تعتمد أساساً على شخصيات التلاميذ في تسيير أمورهم بتوجيه  
المدرسين، وأولياء الأمور ، على التقيض من المدرسة النظامية التي تنتم  
بالتسلطية من جانب المدرسين والإدارة المدرسية إلى درجة إنها تهدر إنسانية  
الفرد على حد تعبير مصممي مدرسة الشارع . والجديد في هذه المدرسة  
كذلك تخليها عن بروقراطية المدرسة النظامية . وعدم تقليديتها فهي لا تعطى  
درجات أو شهادات . ولا تعتمد على الامتحانات في تقويم تلاميذها . .  
ولا تفرض أى إجبار على أى طالب لدراسة مادة دراسية معينة ،  
كما لا تضغط على أى تلميذ للإجابة عن أسئلة لا يود الإجابة عليها . . .  
والطفل حر في التشاور مع الآخرين . وله أن يناقش أعماله ويفحصها مع  
زملائه . وأن يتبادلوا الحديث مع بعضهم أو مع المدرسين إذا أرادوا . .  
كما أن لأى طفل الحرية في ترك حجرة الدراسة ، بل له الحرية في ترك  
مبنى المدرسة نفسه (٢) .

ومما هو جدير بالذكر أن هاتين الاستراتيجيتين ( التعلم المفتوح

---

(١) يونسكو : آفاق جديدة التربية من أجل التنمية في البلدان العربية . المؤتمر الإقليمي  
الرابع لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في البلدان العربية بالإمارات  
العربية المتحدة ٧-١٦ نوفمبر ١٩٧٧ ، باريس : يونسكو . ١٩٧٧ ، ص ٥٦ .  
(٢) للمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة راجع :

—George Dennison : The First Street School, in Beatrice and  
Ronald Gross (eds.) ; Radical School Reform ( New York, Simon  
Schuster, Inc. 1969. pp, 227-246.

والتعليم غير النظامي ) قد استطاعا تخليق صيغ جديدة ذات فعالية وكفاية تعليمية عالية.. فن بين ما تمخض عنهما ظهور ما يسمى بالكلية في المجتمع . ففي أحد الأحياء الفقيرة للسود بنيويورك وضع مشرع كلية تندمج في المجتمع ، حيث وزعت تسهيلات على المربعات السكنية للحي ( و عدددها ٤٥ مربعا ) بمجالاتها ومكاتبها ومنازلها ، بحيث سيصعب تحديد أين تنتهى الكلية وأين يبدأ المجتمع . . . وسوف يتعلم الطلبة المهارات المختلفة على أيدي البالغين من السكان ، وبواسطة الكلية على حد سواء .. أما مناهج الدراسة فيشارك في صياغتها الطلبة ، والجماعات العاملة في المجتمع والمدرسون المحترفون .. كما اقترح البعض اقتراحاً عكسياً مؤداه إدخال المجتمع إلى المدرسة بأن تمنح المحلات والورش المختلفة في المنطقة أماكن مجانية بالمدارس مقابل دروس مجانية يقدمها الذين يديرون هذه المحلات للطلبة (١) .

كما ظهر اتجاه تعليمي أطلق عليه التعليم الموازي Parallel Ed أو النظام التعليمي الظلي The Shadow School System ويقصد بهذا التعليم أنه صيغة جديدة من التعليم تتواجد جنباً إلى جنب مع التعليم النظامي ولكنها لا تعتبر جزءاً منه ، كما أن التعليم النظامي لا يشرف عليها . وقد قام هذا النوع من التعليم كمحاولة لمعالجة قصور النظم التربوية القائمة في تلبية مطالب واحتياجات مجتمعاتها . . كما أنه شكل من أشكال التجريب التربوي لأشكال تنظيمية جديدة ، ومحاولة لإسباغ الطابع الإنساني على التعليم وتحقيق ديمقراطيته . ولما كان نظام التعليم المدرسي لا يستطيع أن يقدم للتلاميذ سوى فرصة أوى للاتحاق به فإذا فشلوا في إجتياز الاختبارات التي توضع لهم فإنهم يتركونه ولا يستطيعون العودة إليه مرة ثانية .

(١) الفين نوفلر : صدمة المستقبل ، أو المتغيرات في عالم النقد ، مرجع سابق ، ص ، ص

ومن هنا فإن المؤيدين للنظام الموازي يرون أن هذه الاختبارات التحريرية في الغالب ، مشكوك في صلاحيتها في الحكم على إنسان ما بالفشل لذا فإن مؤسسات التعليم الموازي تقدم لهؤلاء الذين فشلوا في التعليم النظامي أن هؤلاء الذين لم يلتحقوا به إطلاقاً فرصاً جديدة للتعليم والتعلم . وتأسيساً على ذلك فإن الوظيفة المزدوجة للتعليم هي توفير فرص التعليم الأولى لكل من لا تحصل على تعليم نظامي ، كما أنه وسيلة لاستيعاب المتسربين .. وبالتالي فيمكن تعريف التعليم الموازي بأنه « نوع من أنواع فرص التعليم الأولى والثانية التي توفرها الهيئات الحكومية وغير الحكومية والتي تشكل نظاماً متسقاً ومنسجماً ومتعاشياً مع التعليم النظامي » (١) ، فإن التعليم الموازي بصوره المختلفة (٢) ، يستطيع أن يقدم مزايا متعددة منها تحسين التعليم النظامي نفسه بتقديم فرص أكثر لإفادة من تلك في التعليم النظامي كما يستطيع أن يقلل من فرص الهدر التربوي ، الرسوب والتسرب .

---

(١) هايمونانين : تطوير التعليم الموازي في البلدان النامية ترجمة سونيا غنطور ، التربية الجديدة ، ديسمبر ١٩٧٤ .

(٢) تعدد صور التعليم الموازي فمنها الحكومي ، ومنها المؤسسات التي تتفرغ تماماً له ، ومنها من تعتبر جزءاً من مسؤولياتها الرئيسية ومنها من تقدمه بطريقة تطوعية في أوقات معينة . ومن هؤلاء جميعاً مراكز الخدمة العامة بالجامعات ، مدارس الراشدين ، المتاحف ، المراكز الثقافية مدارس الجيش ، الشركات التجارية والصناعية ، وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والاداعة والتلفزيون ٠٠ الخ .

- Kenneth Clark « Alternative Public School System » in Ronald and Beatrice Gross (eds .) op. cit, qr. 116-124.

## المراجع العربية

- إبراهيم عبد المجيد اللبان: الفلسفة والمجتمع الإسلامى - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٤ .
- أبو الفتوح التونسى : ابن خلدون - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٩٦١ .
- أبو بكر عبد الرازق : مع الغزالي فى منقذه من الضلال - دار الفكر العربى - القاهرة - د . ت .
- أبو حامد محمد بن الغزالي ( تحقيق سليمان دنيا ) : تهافت الفلاسفة - دار المعارف القاهرة - ١٩٥٥ .
- مقدمة تهافت الفلاسفة المسماة مقاصد الفلاسفة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦١ .
- أبو على الحسين بن سينا : أحوال النفس ( حققه وقدم له أحمد فؤاد الأهواني ) دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٢ .
- الإشارات والتنبيهات ( أربعة أقسام ) ( تحقيق سليمان دنيا ) دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٧ .
- النجاة فى الحكمة المنطقية والطبيعة الإلهية - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٩٣٨ .
- كتاب المجموع ( تحقيق وشرح محمد سليم سالم ) - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٠ .
- مؤلفاته وشروحها - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٥٠ .
- أحمد أمين : زعماء الإصلاح فى العصر الحديث - مطبعة نصر - القاهرة - ١٩٤٨ .

ضحى الإسلام - الجزء الثانى - لجنة التأليف والترجمة والنشر -  
القاهرة - ١٩٥٢ .

أحمد أمين وزكى نجيب محمود : قصة الفلسفة الحديثة - لجنة التأليف  
والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٩ .

أحمد بدوى : رفاة الطهطاوى - لجنة البيان العربى - القاهرة - د . ت .  
أحمد شلبى : تاريخ التربية الإسلامية - دار الكشاف للطباعة والنشر -  
القاهرة - ١٩٥٤ .

أحمد صيداوى : نحو تربية مستديمة ، بحث مقدم فى المؤتمر الأول للتربويين  
العرب - الجزء الأول - الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية -  
بغداد - ١٩٧٥ .

أحمد عزت عبد الكرم : تاريخ التعليم فى عهد محمد على - مكتبة النهضة  
المصرية - القاهرة - ١٩٣٨ .

أحمد فؤاد الأهوانى : ابن سينا - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٧ .  
جون ديوى - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٩ .

ادجار فور وآخرون : تعلم لتكون ( ترجمة حنفى بن عيسى ) اليونسكو -  
الجزائر - ١٩٧٤ .

أدولف إرمان وهرمان رانكه ( ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ومحرم  
كمال ) : مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة - مكتبة النهضة  
المصرية - القاهرة - د . ت .

أرسطو : ( مراجع النص اليونانى عبد الرحمن بدوى ) فى النفس : -  
مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٤ .

أسماء حسن فهمى : مبادئ التربية الإسلامية - مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر - القاهرة - ١٩٤٧ .

أفلاطون (ترجمة حنا الشيخ خباز) : جمهورية أفلاطون - المطبعة العصرية  
القاهرة - د. ت .

السيد محمد رشيد رضا : تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ، ج ٢ - مطبعة المنار -  
الطبعة الثانية - القاهرة - ١٣٤٤ هـ .

ألفين توفلر : صدمة المستقبل : أو المتغيرات في عالم الغد ، ( ترجمة محمد  
على ناصف ) - مكتبة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٧٤ .

حوار مع مؤلف صدمة المستقبل (ترجمة محمود محمود) - مجلة العربي -  
الكويت - ديسمبر ١٩٧٥ .

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا : تقرير مقدم إلى  
السيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس في دورته الثالثة - رئاسة  
الجمهورية - القاهرة - ١٩٧٧ .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : التقرير المبدئي للجنة وضع  
استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية - مطابع وزارة التعليم  
والتربية - طرابلس - ١٩٧٣ .

أنور محمود عبد الواحد : التعليم بالمراسلة وتطبيقه في المجالات  
التكنولوجية - مجلة المجلة - القاهرة - العدد ١٣٨ - يونيه ١٩٦٨ .

أن . هويتهد (ترجمة محمد قدرى لطفى) : أهداف التربية - مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥ .

بانيكار ك . م . وهر مايون كبير : أسس الثقافة الهندية - مكتب الهند للنشر  
والاستعلامات - السفارة الهندية بالقاهرة - ١٩٥٥ .

بطرس بطرس غالى : الكواكب والجامعة الإسلامية - كتب قومية (٣٤) -  
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٥٩ .

الأب بولس مسعد : ابن سيناء - مطبعة الاتحاد - بيروت - ١٩٣٧ .

- بول منزو (ترجمة صالح عبدالعزيز) : المرجع في تاريخ التربية - جزء أول وثان - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٣ .
- بول وودرنج (ترجمة سعد مرسى أحمد وفكرى حسن ريان) : نحو فلسفة للتربية - عالم الكتب - ١٩٦٦ .
- تقى الدين أحمد بن على المقرئى : المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار - الجزء الثانى - القاهرة ١٢٢٦ هـ .
- جامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) : تقرير لجنة دراسة توحيد أسس المناهج الدراسية في البلاد العربية - القاهرة - ١٩٦٥ .
- جان جاك روسو (ترجمة محمد بدر الدين خليل) : اعترافات جان جاك روسو - مطبوعات كنانى - القاهرة - ١٩٥٧ .
- (ترجمة عادل زعير) : إميل أو التربية - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٦
- جماعة من أساتذة التربية : التطور التربوى فى العصر الحديث - مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦٣ .
- جمال الدين الشيال : التاريخ والمؤرخون فى مصر فى القرن التاسع عشر - مكتبة النهضة المصرية القاهرة - ١٩٥٨ .
- تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٥١ .
- رفاعة رافع الطهطاوى - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٨ .
- جميل صليبا : ابن سينا - مكتبة النشر العربى - دمشق ١٩٣٧ .
- جوستون بوتول (ترجمة غنيم عبدون) : ابن خلدون، فلسفته الاجتماعية - وزارة الثقافة والإرشاد القومى - القاهرة - ١٩٦٤ .
- جون ديوى (ترجمة أحمد فؤاد الأهوانى) : البحث عن اليقين - مكتبة عيسى البابى الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠ .

( ترجمة أمين مرسى قنديل ) : الحرية والثقافة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٥ .

( ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر ) : الحرية والتربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٤ .

( ترجمة متى عقراوى وزكريا ميخائيل ) : الديمقراطية والتربية - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٥٤ .

( ترجمة محمد لبيب النجيجى ) : الطبيعة البشرية والسلوك الإنسانى - مؤسسة الخانجى - القاهرة - ١٩٦٣ .

( ترجمة زكريا ميخائيل ) : الفن خبرة - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٦٤ .

ج . و . كوبلاندى ( ترجمة محمد مصطفى زيادة ) : الإقطاع والعصور الوسطى بغرب أوروبا - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٥ .

جيمس روس ( ترجمة صالح عبد العزيز ومحمد السيد غلاب ) : الأسس العامة لنظريات التربية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٤٩ .

حبيب سعيد : عشرون قرناً فى موكب التاريخ - دار الشروق والغروب - القاهرة - د . ت .

حسين أمين : الغزائى ، فقيها وفيلسوفاً ومتصوفاً - جامعة بغداد - بغداد - ١٩٦٣ .

خطاب عطية على : التعليم فى مصر فى العصر الفاطمى الأول - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٤٧ .

دونيليا ه . ميدوز وآخرون : حلود النمو ( ترجمة محمود مصطفى غنيم ) - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٦ .

دى بور ، ت . ج . ( ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريبة ) : تاريخ الفلسفة فى الإسلام - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٥٤ .

ديريك . ج دى سولا برايس : أمراض العلم : ترجمة أسامة الحولى -  
الفكر المعاصر - القاهرة - سبتمبر ١٩٦٨ .

رفاعة رافع الطهطاوى : المرشد الأمين للبنات والبنين - مطبعة المدارس  
الملكية - القاهرة - ١٢٨١ هـ .

ر . ج . بلاكى : مقدمة فى كتاب اليونسكو « المدرسة والتعليم المستمر »  
( ترجمة لىلى شريف وعبد الرحمن عبد الباسط ) - المنظمة العربية  
للتربية والثقافية والعلوم - القاهرة - ١٩٧٢ .

روين بيدلى : المدرسة الشاملة ( ترجمة محمد منير مرسى ) - عالم الكتب  
القاهرة - ١٩٧١ .

رئاسة الجمهورية (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية):  
توصيات حلقة دراسة أسس التربية فى العالم العربى - القاهرة - ١٩٦١

زكى شنودة : موسوعة تاريخ الأقباط - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٦٠ .

سعد مرسى أحمد : التربية العسكرية عند الإغريق - وزارة الدفاع الوطنى -  
القاهرة - ١٩٤٧ .

التربية والتقدم - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٠ .

التكنولوجيا والتعليم فى (محمد الهادى عفيفى وسعد مرسى أحمد) : قراءات  
فى التربية المعاصرة - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٣ .

طفل غاضب ، فكر فلسفى لتربية - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٨٠ .

فرويل وفلسفته فى التربية - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٥٢ .

فى تربية الإنسان - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٦٥ .

سعيد زايد : على مبارك وأعماله - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة - ١٩٥٨

صادق معان : الفلسفة والتربية - محاولة لتحديد ميدان فلسفة التربية - دار  
النهضة العربية - القاهرة - ١٩٦٢ .

صالح عبد العزيز: تطور النظرية التربوية - دار المعارف - القاهرة -  
١٩٦٤ .

طه عبد الباقي سرور : الغزالي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٥ .  
عباس محمود العقاد : أثر العرب في الحضارة الأوروبية - دار المعارف -  
القاهرة - ١٩٦٠ .

فرنسيس باكون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٤ .  
محمد عبده - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة - ١٩٥٢ .  
عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار - المطبعة الأهلية -  
القاهرة - ١٣٢٢ هـ .

عبد الرحمن الراجعي : عصر محمد علي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة -  
١٩٥١ .

تاريخ الحركة القومية ج ١ ، ٢ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٤٨  
عبد الرحمن الكواكبي : طبائع الاستبداد - الدار القومية للطباعة والنشر -  
القاهرة - ١٩٥٩ .

أم القرى - المطبعة العصرية - حلب - ١٩٥٩ .

عبد الرحمن بن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب  
وانعجم أو البربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر - المكتبة  
التجارية الكبرى - القاهرة - ١٩٥٨ .

عبد العزيز البسام: المدرسة الثانوية الشاملة - نموذج لتجديد التعليم الثانوى  
في البلاد العربية ، حلقة المدرسة الثانوية لتعليم العام والمهني في البلاد  
العربية بعمان - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - القاهرة -  
١٩٧٣ .

عبد العزيز برهام : عبد الرحمن الكواكبي - مطبعة جامعة الإسكندرية -  
الإسكندرية - ١٩٦٠ .

عبد الله عبد الدايم : تاريخ التربية - كلية التربية بجامعة دمشق - دمشق -  
. ١٩٦٠

الثورة التكنولوجية في التربية العربية - دار العلم للملايين - بيروت -  
. ١٩٧٤

عثمان أمين : رائد الفكر المصرى - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة -  
. ١٩٥٥

محاولات فلسفية - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٣ .

على إبراهيم حسن : مصر في العصور الوسطى - مكتبة النهضة المصرية -  
القاهرة - ١٩٤٧ .

على عبد الواحد وأق : عبد الرحمن بن خلدون - وزارة الثقافة والإرشاد  
القومى - القاهرة - د . ت .

ابن خلدون منشئ علم الاجتماع - مكتبة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٥٧ .

على مبارك : الخطط التوفيقية - المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر  
الحميمة - ١٣٠٥ هـ و ١٣٠٦ هـ .

عمر فروخ : عبقرية العرب في العلم والفلسفة - المكتبة العلمية - بيروت -  
. ١٩٥٢

فتحية سليمان : التربية في المجتمعين اليونانى والرومانى - دار الهنا للطباعة  
والنشر - القاهرة - د . ت .

المذهب التربوى عند ابن خلدون - مكتبة نهضة مصر - القاهرة د.ت .

بحث في المذهب التربوى عند الغزالى - دار الهنا - القاهرة ١٩٥٦ .

ف . ج . أفاناسييف : الثورة العلمية والتكنولوجية : أثرها على الإدارة

والتعلم : ( ترجمة موسى جندى ) دار الثقافة الجديدة - القاهرة -

. ١٩٧٦

فخر الدين القلا : المراحل الأساسية في إعداد البرنامج التعليمي - مجلة التربية الجديدة - بيروت - ديسمبر ١٩٧١ .

ف . كرميز : أزمة التعليم في عالمنا المعاصر : ( ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر ) - مكتبة النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧١ .

فؤاد أبو حطب : الحاسب الألكترونى وعملية التعليم : صحيفة التربية - القاهرة - يناير ١٩٧١ .

قنرى قلعجى : محمد عبده - بطل الثورة الفكرية في الإسلام - دار القلم للملايين - بيروت - ١٩٤٨ .

كارادوفو ( ترجمة عادل زعير ) : الغزائى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٩ .

كمال يوسف اسكندر : الآلات التعليمية : هل هى خليفة للمعلم - مجلة العلوم الحديثة - القاهرة - يونيه ١٩٧٢ .

كوثر حسين كوجك : مقدمة في علم التعليم : عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٧ .

لويس جاردييه : المقدمات الفلسفية للتصوف السينوى - منشورات المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة - ١٩٥٢ .

ماجد فخرى : أرسطو طاليس - المعلم الأول - المكتبة الشرقية - بيروت - ١٩٥٩ .

محمد أحمد الغنام : من الحديد : مجلة التربية الجديدة - العدد الثامن - بيروت - إبريل ١٩٧٦ .

محمد أحمد الغنام : من الحديد : مجلة التربية الجديدة - بيروت - ١٩٧٦ .

محمد أحمد خلف الله : الكواكبى - حياته وآراؤه - مكتبة العرب - القاهرة - د . ت .

- على مبارك وآثاره - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٩ .
- محمد البهي : الفزالي في فلسفة الأخلاق والصوفية - مطبعة نجيم -  
القاهرة - ١٩٥٥ .
- محمد بزتاويت الطنيجي : التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا -  
لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٥١ .
- محمد جلال الدين رافع : رفاة رافع الطهطاوى - المطبعة النموذجية -  
القاهرة - ١٩٥٠ .
- محمد شاهين حمزة . عبد الرحمن الكواكبي ، أو العبقرية النادرة - المكتبة  
العلمية ومطبعها - القاهرة - ١٩٥٨ .
- محمد صبيح : محمد عبده - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٤٥ .
- محمد عبد الرحيم غنيمه : تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى - معهد مولاي  
الحسين - تطوان - مراكش - ١٩٥٣ .
- محمد ضياء الدين عبد الشكور ، مصطفى عبد السميع : السير ناظيقا في  
البحال التعليمي . الوعي العربي - القاهرة - أكتوبر ١٩٧٦ .
- محمد عبد الكريم : على مبارك ( حياته ومؤثره ) - مطبعة الرسالة -  
القاهرة د . ت .
- محمد عبد الله عنان : ابن خلدون - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٣٣
- محمد عطية الإبراشي : التربية الإسلامية - المدار القومية للطباعة والنشر -  
القاهرة - ١٩٦٤ .
- جان جاك روسو وآراؤه في التربية والتعليم - دار إحياء الكتب العربية -  
القاهرة ١٩٥١ .
- محمد غلاب : الفلسفة الشرقية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٠ .

- محمد كاظم الطريحي : ابن سينا - مطبعة الزهراء - النجف - ١٩٤٩ .
- محمد لبيب النجيجي : مقدمة في فلسفة التربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٦٣ .
- محمد لطفى جمعة : تاريخ فلاسفة الإسلام من المشرق والمغرب - مطبعة المعارف - القاهرة - ١٩٢٧ .
- محمد ماهر حمادة : المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرهما - مؤسسة الرسالة - ١٩٧٠ .
- محمد منير مرسى : أنماط البيئة التعليمية : دراسة مقارنة للمدرسة البوليتكنيكية السوفيتية والمدرسة الشاملة - المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب ٧-٥ حزيران ١٩٧٥ .
- بغداد - الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية - بغداد - ١٩٧٥ .
- عمود الشرقاوى : مصر في القرن الثامن عشر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٥ .
- عمود الشرقاوى وعبد الله المشد : على مبارك - حياته ودعوته وآثاره - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٦٢ .
- مصطفى عبد الرازق : محمد عبده - دار المعارف - القاهرة - ١٩٤٥ .
- مصطفى العبادى : مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى - مكتبة الأنجلو - القاهرة - ١٩٦٦ .
- نقولا زيادة : عالم العصور الوسطى في أوروبا - المكتبة المصرية - القدس - فلسطين - ١٩٧٤ .
- هايمومانين : تطوير التعليم الموازى في البلدان النامية : ( ترجمة سونيا غندور ) - مجلة التربية الجديدة - بيروت - ديسمبر ١٩٧٤ .

٥. ج. ويلز (تعريب عبد العزيز توفيق جاويد) : معالم تاريخ الإنسانية -  
المجلد الأول - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٧ .
- (تعريب عبد العزيز توفيق جاويد) موجز تاريخ العالم - مكتبة النهضة  
المصرية - ١٩٤٨ .
- ولبر شرامر : التعليم المبرمج اليوم وغدا ، ( ترجمة عثمان لبيب فراج ) -  
مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٦٦ .
- ول ديورانت ( ترجمة زكي نجيب محمود ) قصة الحضارة - الجزء  
الأول والثالث - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٩ .
- ( ترجمة محمد بدران ) : قصة الحضارة - الجزء الثاني والرابع -  
لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٥٠ .
- وهيب إبراهيم سمعان : الثقافة والتربية في العصور الوسطى - دار المعارف -  
القاهرة - ١٩٦٢ .
- دراسات في التربية المقارنة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة -  
١٩٥٨ .
- يعقوب فام : البراجماتزم - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة -  
١٩٣٩ .
- الأب يوحنا قمير : ابن خلدون - المطبعة الكاثوليكية - بيروت -  
١٩٤٩ .
- يوسف الشيخ : الآلات التعليمية : صحيفة التربية - القاهرة - نوفمبر  
١٩٦٣ .
- يوسف كرم : تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط - دار الكاتب  
المصري - القاهرة - ١٩٤٩ .

تاريخ الفلسفة اليونانية - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٩ .

تاريخ الفلسفة الحديثة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة -

. ١٩٤٩

يونسكو : آفاق جديدة لتربية من أجل التنمية في البلدان العربية ،

المؤتمر الإقليمي الرابع لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن

التخطيط الاقتصادي في البلدان العربية بالإمارات العربية المتحدة ،

٧-١٦ نوفمبر ١٩٧٧ - اليونسكو - باريس - ١٩٧٨

## المراجع الأجنبية

- Atkinson, Carroll, and Maleska, Eugenc. T. : The Story of Education, Bantam Books, New York, 1962.
- Barclay, W. : Educational Ideals in the Ancient World, Collins, London, 1959.
- Beard, Charles: The Economic Basis of Politics, Vintage Books, New York, 1959.
- Beck, Robert Holmes : ( Foundations of Education Series ), A Social History of Education, Prentice - Hall Inc., Englewood Cliffs, N., J., 1965.
- Boyd, W. : The History of Western Education, Adam and Charles Black, London, 1947.
- Brameld, Th. : Philosophies of Education in Cultural Perspective, The Dryden Press. New York, 1955.
- Brauner, Charles J. and Burns, Hobert W : Problems, in Education and Philosophy, Prentice-Hall Inc. Englewood Cliffs, N. J., 1965.
- Breasted, J. H. : A History of Egypt, Scribner, New York, 1912
- Browning O. : An Introduction to the History of Educational Theories, Kegan Paul, London, 1914
- Brubacher, J. S. : A History of the problems of Education, Mc Graw- Hill, New York, 1947.
- Brumbaugh, Robert S. and Lawrence, Nathaniel M : Foundations of Western Thought Houghton Mifflin Co., Boston 1963.
- Bruner, E. : Readings in the Foundations of Education, Vol. 1. Bureau of Publications, T.C. Columbia Univ , New York. 1941
- Bruner, Jerome: The Process of Education, Harvard Univ. Press, Cambridge, Mass., 1960.

- Burt, E. A (Editor) : *The Teachings of Compassionate Buddha*,  
The New American Library, New York, 1925.
- Butts, R. : *A Cultural History of Education*, Mc Graw-Hill,  
New York, 1947.
- Butts, R. and Cremin, L. : *A History of Education in American  
Culture*, Henry Holt, New York, 1953
- The Cambridge Ancient History*, The Macmillan Co., New York.  
1923.
- Chase, Stuart : *The Proper Study of Mankind*, Harper and  
Brothers, New York, 1948.
- Clark, Kenneth : *Alternative Public School System*, in Beatrice  
and Ronald Gross (eds.) *Radical School reform*, Simon  
Schuster, Inc., New York, 1969.
- Cole, Luella : *A History of Education from Socrates to  
Montessori*, New York, Rinehart, 1950.
- Cole, P. : *A History of Educational Thought*, Oxford Univ Press  
London, 1931.
- Dooper, David : *The Death of the Family*, Vintage Books,  
New York, 1970.
- Cultural Heritage of India* : 3 vols, Sri Ramakrishna Centenary  
Memorial, Belur Math. Calcutta : Sri Ramakrishna Centenary  
Committee, 1936
- Decario, Therese Gouin : *Intelligence and Affectivity in Early  
Childhood* (Translated from the French by Brandt, E. P. and  
Brandt S. W.), International Univ. Press, New York, 1965.
- Dennison G. : *The First Street School*, in Beatrice and Ronald  
Gross (eds.) *Radical School Reform*, Simon Schuster Inc.,  
New York, 1969.
- Eby, F. and Arrowood, Ch. : *The History and Philosophy of  
Education, Ancient and Medieval*, Prentice-Hall, New York,  
1952.

- Elkind, D. and Wiss, Jutta : Studies in Perceptual Development III, Child Development, 38 : 558-561, 1967.
- Finney, R. L. : Sociological Philosophy of Education, The Macmillan Co., New York. 1928.
- Frost, S. E. Jr. : Essentials of History of Education, Barron's Educational Series, Inc., New York, 1947.
- : Historical and Philosophical Foundations, of Western Education, Charles E. Merrill Books, Inc., Columbus, Ohio, 1966
- Good, H. G. : A History of American Education, Macmillan, New York, 1956.
- : A History of Western Education, The Macmillan Co., New York, 1948.
- Goodnow, Jacqueline, and Bethon, Gloria : Piaget's Tasks: The Effects of Schooling and Intelligence, Child Development: 37, Sept. 1966.
- Graves, F. P. : A Student's History of Education, The Macmillan Co., New York, 1936.
- Guerard, Albert : Education of a Humanist, Harvard Univ. Press, Cambridge, Mass. 1949.
- Hans, Nicholas : New Trends in Education in the Eighteenth Century. Routledge and Kegan. London. 1951.
- International office of Educational Testing Services : A Manual for the Analysis of Costs and Outcomes in Non-Formal Education, Princeton, 1979.
- Jarman, T. L. : Landmarks in the History of Education; The Cresset Press, London 1951.
- Jennings F. G. : Jean Piaget : Notes on Learning, Saturday Review, 20 : May 20th 1967.
- Judges, A. V. Education and the Philosophic Mind, Methuen, London. 1927.
- Kandel, I. : Conflicting Theories of Education, The Macmillan Co. New York. 1938.

- Kane, William J. : Histroy of Education, Loyola Univ. Press, Chicago, 1954.
- Kawsar Hussein Kouchok : Educational Television in Home Economics in the United States With Implication for the United Arab Reublic, Ph. D. Dissertation, Southern Illinois Univ., 1979.
- Kilpartick, W.H. : Philosophy of Education, The Macmillan Co., New York, 1951.
- King, Edmund J. : Other Schools and Ours, Holt, Rinehart and Winston, Inc, New York, 1667.
- Knobe, J.C. and Associates : Foundations of an American Philosophy of Education, Van Nostrand Co., New York, 1942.
- Laurie, S.S. : Historical Survey of Pre-Christian Education, Longmans, Green and Co., New York, 1900.
- Laves, W.H. and Thomson, Ch. A. : UNESCO, Indiana Univ. Prss, Bloomington, 1957.
- Linton, R. : The Study of Man, Appleton Centuty, New York, 1936.
- Lipson, L. : The Great Issues of Politics, Prentice-Hall, New Jersey, 1954.
- Manson, Charlotte : An Essay Towards a Philosophy of Education, Dent and Sonds, London, 1925.
- Mc Cormick, P.J. History of Education, the Catholic Education Press, Washington D.C., 1949.
- Mead, Margaret : Coming of Age in Samoa, The New American Library, New York, 1949.
- Medlin, Willam K. : The History of Educational Ideas in the West, The Center for Applied Resarch in Education, Inc. New York, 1964.
- Montagu, Ashley : Man, His First Million Years, The New American Library, New York, 1957.

- Morris, Van Cleve : Philosophy and the American School, Houghton Mifflin Co., Boston, 1961.
- Montessori, Maria : Spontaneous Activity in Education, Robert Bentley Inc., Cambridge, Mass., 1964.
- Mulhern, James : A History of Education, The Ronald Press Co. New York, 1946.
- Muller, H. : The Uses of the Past, The New American Library, New York, 1952.
- Myers, Edward D. : Education in the Perspective of History, Harper and Bros., New York, 1960.
- Nakosteen, M. : The History and Philosophy of Education, The Ronald Press Co. New York, 1965.
- O'Leary, De Lacy : Arabic Thought and its Place in History, E.P. Dutton & Co., New York, 1939.
- Oren, R.C. : A Montessori Handbook, G.H. Putnam's Sons, New York, 1965.
- Piaget, J. : Development and Learning, in R.E. Ripple, and V.N. Rockcastle (Editors) : Piaget Rediscovered, Cornell Univ., Ithaca, New York. 1984.
- : Six Psychological Studies (Translated by Anita Tanzer), Random House, New York, 1967.
- Power, Edward J. : Main Currents in the History of Education, McGraw Hill Book Co., New York, 1962.
- Price, Kingsley : Education and Philosophical Thought, Allyn and Bacon Inc., Boston, 1962.
- Radwan, Abu Al-Futouh : Old and New Forces in Egyptian Education, Bureau of Publications, T.C. Columbia Univ., New York, 1951.
- Randal, J. : Making of the Modern Mind, Houghton Mifflin Co., New York. 1940.
- Reisner, E. H. : Historical Foundations of Modern Education, The Macmillan Co., New York, 1931.

- Rugg, H. (Editor) : Readings in the Foundations of Education, vol. , Teachers College, New York, 1941.
- Rugg, H. and Withers W. : Social Foundations of Education, Prentice-Hall, New York, 1955.
- Rusk, R.R. : A History of Infant Education, Univ. of London Press, London, 1951.
- : Philosophical Bases of Education, Houghton Mifflin Co., New York, 1938.
- Saad M. Ahmed : A Survey of Curriculum Materials in Some Selected School Systems as they Relate to Education for International Understanding, Ph. D. Thesis, Indiana Univ Bloomington, Ind. 1961.
- Sayers E. and Madden W. Education and the Democratic Faith, Appleton-Century Crofts New York, 1952.
- Schon. Donald A. : Technology. and Change, Delacorte Pres, New York, 1937.
- Smith B Stanley W. and Shores, J. : Fundamentals of Curriculum Development, World Book Co, New York, 1950.
- Spencer, Herbert : Education, Intellectual, Moral and Physical Watts and Co, London, 1949.
- Taba, Hilda : The Dynamics of Education, Kegan Paul, London, 1922.
- Thut, I.N. : the Story of Education, Philosophical, and Historical Foundations, Mc Graw Hill Book Co. New York 1957.
- Ulich. Robert : History of Educational Thought, American Book Co., New York, 1950.
- Venkateswara, S.V. : Indian Culture Throughout the Ages, I : Education and the Propagation of Culture, Longmans Green & Co., New York, 1928.

Waters T. : On Yuan Chuang's Travels in India, Macmillan & Co., Ltd., London, 1904.

Wise, John E. : The History of Education, Sheed and Ward, New York, 1964.

Wynne, J.P. : Philosophies of Education, Prentice-Hall, New York, 1947.

——— : Three Thousand Years of Educational Thought, Harvard Univ. Press, Cambridge, Mass, 1947.

---